نطفه اه خطيب وفي المصباح نطف الماء ينطف من
باب ضرب ونصر نطفانا اذا قطرت من وهي والنطفة ما
الرجل والمراة وجمعها نطف ونطاف مثل برمة وبرام
وبرام والنطفة ايضا الماء الصافي قل او كثر والفعل كالنطفة
اي كاستعمالها فعل من نفض اه قوله امشاج نعت
لنطفة ووقع الجمع صفة لمفرد لانه في معنى الجمع او جعل
كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر ذلك فوصف بالجمع
والمشاج الاخلاط واحدها مشيج بفتحتين او مشج
كعدل واعدال ومشيج كشريف واشراف اه سمين
وفي المختار مشيج بينهما خلط وبابه ضرب والشيء مشيج
والجمع امشاج كبيت وابيات ويقال نطفة امشاج مما
الرجل يختلط بماء المراة ودمها اه وفي القرطبي والمعنى من
نطفة قد امتزج فيها الماءان وكل منهما مختلف الاجزاء متباين
الاوصاف في الرقة والثخن والعوام والخواص تجتمع
من الاخلاط وهي العناصر الاربعة ماء الرجل غليظ
ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما على كان الشبه له
وعن ابن عباس قال يختلط ماء الرجل وهو ابيض غليظ
بماء المراة وهو رقيق اصفر فيخلق منهما الولد فما كان من
عصب وعظم وقوة فمن نطفة الرجل وما كان من لحم
ودم وشعر فمن ماء المراة اه قوله نبتليه يجوز في هذه
الجملة وجهان احدهما انها حال من فاعل خلقناه اي حال

كوننا مبتلين له والثاني انها حال من الانسان وصح ذلك
لان في الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذي الحال ثم
هذه الحال يجوز ان تكون مقارنة ان كان المعنى
نبتليه بتصريفه في بطن امه نطفة ثم علقة كما قال
ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان المعنى نبتليه
نختبره بالتكليف لانه وقت خلقه غير مكلف وفيما
يخبر به وجهان احدهما قال الكلبي نختبره بالخير
والشر والثاني قال الحسن نختبر شكره في السراء والضراء
وصبره في الفقر وقيل نبتليه نكلفه بالعمل بعد الخلق
قاله مقاتل وقيل نكلفه ليكون مامورا بالطاعة
ومنهيا عن المعاصي اه خطيب قوله اي مريدين
ابتلاءه جواب عن سؤال تقديره ان الابتلاء بمعنى
الاختبار بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا
لامتناع فكيف يترتب عليه قوله فجعلناه سميعا بصيرا
فاجاب بانه حال مقدرة مؤول بقوله مريدين
ابتلاءه اه شهاب قوله فجعلناه بسبب ذلك اي
بسبب ارادتنا ابتلاءه حين نا هله سميعا بصيرا
ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الايات وفي
كلامه اشارة الى جواب عن سؤال كيف عطف على
نبتليه ما بعده بالفاء مع ان الابتلاء متاخر عنه وحاصل
الجواب ان المعطوف عليه هو ارادة الابتلاء لا الابتلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)